كيف تسعد زوجتك وأبنائك
تَأليف / سيد مبارك
كيف تسعد زوجتكم وأبنائكم

تأليف
سيد مبارك (أبو بلال)

الناشر
المكتبة المحمودية
ميدان الأزهر - ت: 510267
مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمد عباده
الشاكرين الذاكرين حمدًا يوافق نعم الله
علينا .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
عليه آله وصحبه أجمعين .
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

أما بعد أخي القارئ...
بين يديك رسالة صغيرة الحجم ولكنها كبيرة النفع إن شاء الله تعالى، وهي في مضمونها نصيحة من القلب توضح لك إن كنت زوجًا وأبًا الإجابة على هذا السؤال الصعب.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟
وبقدر سهولة الإجابة على هذا السؤال بقدر صعوبة التطبيق العملي في
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

الحياة.

ولكن تذكر أن من زرع حصد فاجتهد في تطبيق ما نذكره على صفحات هذه الرسالة، ولا تدخن وسعًا من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل (سعادة زوجتك وأبنائك) ولا ريب إنه هدف يستحق التضحية بكل غالي ونفيس، وتذكر جيدًا أن في سعادة زوجتك وأبنائك سعادتك وراحتك. . .
نعم أخي الكريم ..
تذكر إنها اسرتك وأنت المسؤول عنها 
فاستعن بالله ولا تعجز والله تعالى ولي المتقين والحمد لله رب العالمين .

وقبه سيد مبارك أبو بلاط
22 جمادى الأولى 1433 ه
2 سبتمبر 2011 م
كيف تسعد زوجتك وابناءك
الزوجة والأولاد مسئولية؟
قبل أن تبدأ أيها الزوج في قراءة هذه الرسالة أهمس في أذنيك بأمرين لابد من الإمام بهما:
الأمر الأول: إن الله تعالى حذر وأنذر المسرف على نفسه الديوث الذي لا يغادر على أهله وعرضه بأن يتنقى النار التي وقودها الناس والحجارة فقال جل شأنه:
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجرة

[التحريم: 6].

الأمر الثاني: أن تعلم أنك المسؤول الأول عن كل ما يحدث لأسرتك أمام الله تعالى لأنه خصص بالقوامة، فقال جل شأنه:

"الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وما أنفقوا من أموالهم" [ النساء: 34].
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

وقال النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيتها والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» رواه البخاري ومسلم.

ولا تحيط أنت بداية بالرجل قبل المرأة لأن القوامة له وليس لها. ومن ثم على الرجل أن يتحمل مستواليته بنفس راضية مؤمنة بقضاء الله وقدره ولا يثبأ من
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

تبعاتها مهمة كانت الابتلاعات وليصبر وليرحساب فإن الله لا يضيع أجراً من أحسن عملاً. وكن من قال الله تعالى فيهم:

والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيّة وسلاماً خالدين فيها حسنست مستقرًا ومقاماً [ الفرقان : 46 ]
كيف تسعد زوجتك وأ بناءك؟

أبناءك هم فلذات أكبادك وأمانة في رقبتك، وقد حث النبي ﷺ على رعايتهم وتوفير سبل الراحة لهم، وحذر وأنذر من جحد حقوقهم أو ظلمهم وعدم العدل بينهم وسأذكر أهم الوصايا على الصفحات التالية التي تجعلهم أسعد الناس في الدنيا وأذكرها مع شيء من التوضيح والبيان.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك

الوصية الأولى
أدنخاطرهم الأم الصالحة
الأم الصالحة التي تقوم على رعاية
ابنائك وتوجيههم وتأديبهم مستمليتك منذ
البداية .. لماذا؟
لأن دينك حثك على حسن اختيار
الزوجة الصالحة العارفة لحقوق ربها ..
العالمة بما لها وما عليها فلا تدخو وسعها
في إسعادك وإسعاد أبنائك منها وإشاعة
كيف تسعد زوجتك وإبنائك؟
جو الترابط والمحبة بين أفراد أسرتك جمعيًا وإليك بعض وصايا النبي ﷺ في ذلك:
- روى البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع جمالها وحسنها ولملها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».
- وروى مسلم أن النبي ﷺ قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة». 
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

نعم أخى الكريم، زوجتك إن جعلت اختيارك لها على أساس الدين والخلق الحسن فسوف تكون خير عون لك في تحمل مسؤولية أبنائك وتربيتهم تريد إسلامية صحيحة.

أما لو كان قد ضحك عليك الشيطان وتزوجت من لا رادع عندها من دين أو ضمير فظن شرًا ولا تسأل عن الخبر!! واعلم أن دينك لا يمنعك من الزواج بين
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

ترغب فيها لجمال أو حسب ونسب أو مال أو نحو ذلك ما دامت كل هذه الصفات موجودة مع الدين والخلق الحسن. لأنها إن كانت ذات جمال فهي تعلم أن الجمال لا يدوم ويدفعها التزامها إلى الحجاب والاحتشام ابتعاداً مرضاة الله وفي هذا حفظ لعرضك وشرفك.

إن كانت ذات حسب ونسب أو مركز اجتماعي مرموق فهي تدرك أن يوم القيامة
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه فلا تغتر بحسبها أو نسبها فتجتنبه في طاعة ربها بحسن الاستماع لزوجها وعدم إرهاقه بما لا طاقة له به، والقناعة بما أنعم الله عليها من نعمة الستر والعافية.

وإن كانت ذات مال فهى تدرك أن المال ظل زائل وعارية مسترجعة فلا يجعلها ذلك أن تتكبر عليك وتساعدك بنفس راضية مؤمنة بربها.
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

الوصية الثانية

أن تختار لأبنائك الأسماء الطيبة

الأسماء الطيبة هي السبب في سعادة الأبناء كما أن الأسماء السيئة سبب في شقائهم!!

نعم أخي القارئ.. أعلم أن تسمية أبنائك بأسماء شاذة ومنفرة تؤدي إلى السخرية منهم وهذا لا ريب يترك انطباع سئ في نفوسهم يظل يلازمهم في عقولهم.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

البطن مما يؤدي إلى حقدهم وعداويتهم
لك قبل الناس!!

وقد تسمع من سمى ابنه سمسم أو فرخة، أو جلدة، وابنته فلفل أو خيشة أو زيزى أو ميمي إلخ.

فماذا يكون انطباعك عندما تسمع هذه الأسماء لا شك أنك سوف تضحك وربما تسخر منها، وكأنه يكون انطباع غيرك.

إذا أسات تسمية أبناءك هذا غير أنك
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

تسببت في تعاستهم والواجب عليك أن تسمينهم الأسماء الطيبة وقد حث النبي ﷺ على ذلك فقال: "أحسنوا تسمية أبنائكم".

نعم لك أن تتخيل شعور وإحساس ابنك وهو طفل صغير في المدرسة وزملائه من الأطفال يضحكون ويسخرون من اسمه ويعيرون به فيكي وينعزل عليهم ويخاف مخالفتهم وقد يتسبب له ذلك في عقد نفسية لا أول لها ولا آخر.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

فماذا أنت فعل؟ أتعلن الحرب على هؤلاء الأطفال الصغار الذين لا يفرقون بين الخطأ والصواب ليس الذنب ذنبيهم بقدر ما هو ذنبي وجريتتك في إهانة ابنك وإذلاله فاعمل على إسعاد ابنك، بتسميه بالأسماء الطيبة: كعبده الرحمن وعبد الله ومحمود وعمر.. إلخ.

والله امستعان


كيف تسعد زوجتك وأبناءك

الوصية الثالثة

تعليم أبنائك الكتاب والسنة

إن عقلية الطفل وهو صغير صافية من الشوائب والمشاكل فاستقبله وحفظه
لكتاب الله يكون سهل الاستيعاب فلا تتأخر في تعليمه على يديك إن كنت تجيد تلاوته وتعرف أحكامه أو على يد أهل الخير والصلاح من أنعم الله عليهم بحفظ كتابه.
كيف تستعد زوجتك وأبناءك

نعم أخى الكريم لا شك إنه يسعدك ويبهـجك رؤيتك للبراعم الصغيرة وهي تأخذ جوائزها في ليلة القدر وتتمنى أن يكون ابنك واحدًا من هؤلاء الخفاظ من يتولى رعايتهم أولياء الأمور.

وفضلاً عن كتاب الله تعالى علم ابنك السنة وهي جماع الخير ومنبع الأخلاق. مثال ذلك: عندما يأكل معاك قل له أن يبدأ بالتسمية فيقول (بسم الله) فإذا
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

انتهى ليمقل (الحمد لله) وإن نسي التسمية في بداية طاعته فليقل (بسم الله أوله وآخراه) وتذكروا أن النبي ﷺ كان يعلم ابن عباس وهو صغير مثل هذه الآداب فقال له يومًا: (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل ما يليك) [متفق عليه]. وحذر من الكذب وحثه على الصدق.
وكن أنت له قدوة في ذلك فمن يرى ليس كمن يسمع فلا تأمره بالصدق وتكلبه
كيف تسعد زوجتك وابناءك

انت أمامه ، وهذا يحدث كثيرا من بعض الآباء في غفلة منهم فقد يأتي يسأل عنهم من يتحاشون رؤيتهم يطلب من ابنه ذلك أو غيره على مسسمع من إخوته أن يبلغ هذا الزائر بأنه غير موجود . وهذا لا ريب كذب واضح يجعلك في موقف لا تحصد عليه لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، فكيف يقتنع ويصدق ابنك إرشاداتك وأنت قدوته سبيئة له . إنه لا شك سوف يتجرأ على
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

خذلاك وإيهامك بأنه مطيع في كذا أو
فعل كذا وهو لم يفعل فانتبه جيدًا لهذا
- ومن السنة وأدابها السامية التي يجب
أن تلزم أبنائك بها أن تفرق بينهم في
المضارع وأن تخشعهم على الصلاة حتى إذا
بلغوا عشر سنوات لقوله ﷺ: "ماروا
الأولاد بالصلاة وهم أبناء سبع واصبر وهم
عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في
المضارع" [رواه أبو داود وإسناده حسن].
الوصية الرابعة

إدخال السور عليهم وملعبتهم

ويكون ذلك بملعبتهم كلما تيسر ذلك. فهذا يسعدهم ويزيد ارتباطهم بك ولقد كان النبي ﷺ يلاعب الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان يقول: ( اللهم إنى أحبهما وأحب من يحبهما ).

ودخل الحسن والحسين يومًا المسجد والنبي صلى الناس قصعد الحسن على
كيف تسد نجاتك وإبناءك

ظهره وهو ساجد فلم يرفع النبي ظهره
حتى نزل وبعد الصلاة قال الصحابة: لقد
أطلت سجودك يا رسول الله فخشينا أن
يكون قد حدث لك شيء فقال: إن ابني
ارتحلي فكرهت أن أعجله.

وروى أن عمر بن الخطاب كان يقبل
أولاده ويلعبهم فدخل أحد الوالدة عليه
فانكر ذلك عليه وقال: إن لى عشرة من
الأبناء ما قبلت واحدًا منهم ولا دنا
كيف تسعد زوجتك وابناءك

أحدهم مني.. فقال عمر: وما ذنبنا نحن أن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك ثم عزله من الإمارة. وكان يقول إنه لم يرحم أولاده فكيف يرحم أمه محمد.

الوصية الخامسة

لا ترهق ابنك بما لا طاقة له به وهذا حق يتفاوت عنه كثير من الآباء وهو سبب انحراف الأبناء منذ صغرهم.
وربما شقائهما وتحظيم نسبتهم خصوصًا إن كان الأب يكلف ابنه بأن يعمل عملاً فوق طاقته وقدره. والبداية دائمًا تأتي من عدم تحمل الأب مسؤوليته في تعليم ابنه العلم النافع والخدمة هي مساعدة ومساعدة أسرته في ترك الابن المدرسة لهوى في نفس الأب الذي يبحث له عن عمل في ورشة أو مصنع، ويطلب من ابنه أن يذهب يتعلم وينتظر حضوره في نهاية كل
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

يوم ليأخذ منه يوميته دون أن يشغل تفكيره بما يعانينه الابن من آلام وجهد وقتل لطفولته وبرانته وحسينا الله ونعم الوكيل.

أقول للآباء إن أبنائكم أمانة في أعنافكم وإن كان ولابد له من عمل فليكن ذلك عندما ينمو وينضج ويصبح قادراً على تحمل مشقة العمل وحذار من عمل لا يطيقه ابنك فقد يؤدي به إلى الهروب والانحراف.
الوصية السادسة

العدل بين أبناءك

من الأسباب التي تؤدي إلى شقاء الأبناء التفريق بينهم في المعاملة ولا أقصد هنا المعاملة القلبية لا فهي لا طاقة للإنسان بها فقد تحب الصغير أكثر من الكبير والصالح أكثر من العاصي غير المطيع فهي أمر قلبي لا دخل للإنسان فيه. ولكن يحاسب عن المعاملة الظاهرة والعدل
كيف تسعد زوجتك وأبناءك؟

فيما سوى ذلك نعم هناك من يعامل ويؤثر الولد على البنت بالهدايا والحسنات الظاهرة بينما هو مع البنت لا يفطر عن تربيتها وضربها. إلخ. فهذا ظلم وجوهر ثم أين هذا الأب من قول النبي ﷺ: "من كان له أشي فلم يؤثر ولده عليها أدخلها الله الجنة". وفي الصحيح أن رجلاً كان يقال له بشيرًا كان يحب ولده النعمان أكثر من أولاده فأراد أن يؤثره بعطيَّة ( هدية)
كيف تسد زوجته وأبناءك

فأتيت زوجته إلا أن يشهد على ذلك رسول الله ﷺ فلم أخبره بهذا قال ﷺ: 
«أكلهم أعطيت مثلما أعطيت نعماً».
فقال: لا. قال: «لا أشهد على جور (أي ظلم) ».

وفي قصة سيدنا يوسف وإخوته
عبرة فقد حقدوا على يوسف حب أبيه
يعقوب الزائد له عليه السلام فماذا كانت
النتيجة؟ الإجابة نجدها في قوله تعالى
لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين. إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضًا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قومًا صالحين [يوسف: 7-9].

فرغم أن سيدنا يعقوب يعدل بينهم إلا أنه أظهر حبه ليوسف عليه السلام وأخيه بنامين فحسدهما إخوتهما وكان ما حكى الله في كتابه الكريم.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

الوصية السابعة

امتدابة وإمارقبة للأبناء

وأهذا من أهم الحقوق والأسباب التي تؤدى إلى سعادة الأبناء كيف ذلك؟! إن الأبناء لا خبرة لهم بالحياة، ولا مسئوليات لديهم يتحملونها ولذلك فهم يظنون أنهم أحرار فيما يفعلونه. فنرى من يجاري أصحابه من رفقاء السوء في إتيان المنكر بعيدًا عن عيون
كيف تسد زوجتك وابناءك

الأبناء والأمهات، ونرى أبناءا في الابتدائية
أو الإعدادية يغازلون فتيات في مثل سنهم
بل وأعجب من ذلك تسمع منهم كلمات
لا تجدها في أي قاموس لغة !!
وإذا هي كلمات لا يتداولوها إلا
الوصوص ومدمنين المخدرات وت갖ره فمتى
وأين تعلم الأبناء هذه الكلمات ؟!
ولقد رأيت بنفسي الكثير من الأطفال
شربون السجائر علانية بشراهة، هل يعلم
كيف تسعد زوجتك وأبناءك؟

الآباء هذا؟ طبعًا لا. ولا أملك إلا أن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فالمراقبة والتابعة لتصرفات الأبناء سببًا من أسباب سعادتهم ولو كرهوا ذلك. فلا تأخذك شفقة في توجيههم للطريق القويم فإنهم إن كرهوا لتدخل في شتؤهم اليوم فسوف يشكرونك ويعرفون جميل عطاءك وحسن توجيهك عدا وما الغد بعيد وحسبنا الله ونعم الوكيل.
الوصية الثامنة
الدعاء للأبناء

إن دعاء الوالدين مستجاب إن شاء الله
ودعاء الوالدين للأبناء بالهداية لأعظم هدية
يقدمها الآباء والأمهات لفلذات أكباهم.
ويحزنني كثيرًا عندما يخرج الوالدان عن
شعورهما يدعو أحدهما أو كلاهما على
الأبن المتسبب في غضبهما.
وقد قال النبي ﷺ: "لا تدعوا على
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

أنفسكم ولا على أولادكم ولا على أموالكم لثلا توافقوا من الله ساعة إجابة فيستجاب لكم » [ رواه أحمد ]

وروى أن الزمخشيري كان مقطوع الرجل فسئت عن ذلك فقال دعاء أمي علي، ذلك أنني كنت في صباه أمسكت عصفورًا وربطته بخيط فانقطعت رجله فسألت أمي لذلك ودعت عليّ بقطع رجلي كما قطعت رجل العصفور.
كيف تسعد زوجتك وابناءك؟

قبل الإجابة على هذا السؤال يجب على الزوج أن يعلم أمرين:

الأمر الأول: أن الله تعالى أعطاه القوامة على المرأة فمسئولياته أكبر من مسئولياتها بحكم الإنفاق عليها كما قال تعالى: { الرجال قروءُ على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض } [ النساء: 34 ] فلا يترك من أموالهم [ النساء: 34 ]
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

لها هذا الحق فقية فساد وإفساد.

الأمر الثاني: إن استمرار السعادة الزوجية والعشيرة بينه وبين زوجته مستحيلة هو فإن شاء استمرت وإن شاء هدم البيت على رأسه وما في ذلك من تشريد للأبناء وتشتيتهم بين الأب والأم فضلاً عن شقاوته هو ولهذا فليكن حريصاً في تصرفاته وكلماته فلا يكثر مشلاً بالتلفظ بالطلاق بمناسبة وغير مناسبة حتى لا يقع ما لا
كيف تصدع زوجتك وأبناءك.

يحمد عقباه ثم يندم بعد ذلك.
فإن أدرك الزوج مما ذكرناه فإن سعادة زوجته هي جائزته الكبرى.
وفي سعادة الزوجة سعادة الأسرة كلها واضطرارها.
 وإذاك أيها الزوج: وصايا من ذهب إن عملت بها، كانت أسعد الناس
بلك، وكنت أسعد الناس بها. والله المستعان.
كيف تسعد زوجتك وابناءك
وصاية من ذهب لسعادة زوجتك
الوصية الأولى
القوامة عليها ورعايتها بالمعروف
وهو الحق من الأسباب التي تسعد الزوجة جدا لأنه يناسب طبيعتها وضعفها
فهى في حاجة إلى من يتولى شئونها
ورعايتها والإنفاق عليها بالحسنى.
أما النسوة اللاتى يرفضن قوامة الرجل
иمسئلىته في الإنفاق ويطلبون مساوتهم به

unedited
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

في الصالح والطالح فهن ومن يحرضونهن
من خطباء الفتنة ودعاء المساواة المزعومة
خارجون عن سنن الطبيعة وهم مصابون
بعمى البصر والبصيرة.

الوصية الثانية

حسس معاشرتها والصبر على أذائها
لزوجتك عليك حقًا أن تعاشرها
بالمعروف. قال تعالى: وَعَاشِروُنَّ
بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

تذكرنا شيئاً يجعل الله فيه خيراً كثيراً

[النساء : 19].

نعم كلمة حلوة منك لزوجتك كافية
بجعلها أسعد امرأة في العالم وتفعل في
نفسية زوجتك ما لا تفعله مئات النصائح
لإصلاح عوج فيها وتذكر أن حسن
معاشرتك ومساعدتها في شئون بيتها
يؤدي إلى استقرار عش الزوجية وبقاء
المودة والرحمة بينكما نعم تذكر أيها الزوج
كيف تسعد زوجتك وأبناؤك

أن النبي ﷺ وهو لك أسوة حسنة كان يقول: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" [أخرجه الترمذي وإسناده صحيح ولقد كان ﷺ يحلب الشاة ويكس البيت ويحيط ثوبه ويساعد ويداعب زوجاته ويضاحكهن ويصير علهن. وقد غضبت منه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يومًا فما كان من النبي ﷺ إلا أن ابتسم لها وقال مداعبًا: "إنى لأعرف غضبك من
كيف تسد زوجتك وأبناءك

رضائك قالت: وكيف تعرفه؟ قال: «إذا رضيت قلت لا وإله محمد، وإذا غضبت قلت لا وإله إبراهيم» قالت صدقت والله لا أهجر إلا اسمك» [البخارى ومسلم].

نعم كم أتمنى أن يحل كل زوج مع زوجته أي مشكلة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بعيدًا عن تدخل الأهل والجيران بعيدًا عن عادات وتقاليد بالية لا تجلب إلا التعاسة والشفاء.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك

الوصية الثالثة

أعلزم زوجتك أمور دينها

إن علمت الزوجة ما لها وما عليها وأدركت أن طاعة الزوج قد تكون سبباً في دخولها الجنة ومعصيته في غير معصية الله قد تكون سبباً في دخولها النار لحرصت على إسعادها ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا. ولرضيت معه باليسر وقنعت بما أتاه الله من فضله فلا تشك ولا تتبرم.
لا تحمله ولا طاقة لله به وإن كنت أيها الزوج تبتغي سعادته زوجتك في الدنيا فكن أيضًا من يبتغي سعادتها في الآخرة وتذكر قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة } [التحريم: 6].

تذكر أن الله تعالى أمر المرأة أن ترتدي الحجاب فلا تترك زوجتك تخرج عارية.

الشعر والساقين .. إلخ.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك؟

وتذكر أن سعادتها في حجابها،
وحتى من قول النبي ﷺ: "صنفان
من أهل النار لم أرهما قوم معهم سباه
كأنهيم البقر ي ضربون بها الناس، ونساء
كاسيات عاريات مائلات ميلات رؤوسهن
كأسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا
يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من
مسيرة كذا وكذا" [أخرجه البخاري
ومسلم].
كيف تستعد زوجتك وأبناؤك

الوصية الرابعة

لا تفشى أسرارها خارج البيت

عندما يفضي الرجل أسرار زواجه فسوف يوغل صدرها ولا ريب إنها سترد الصاع صاعين وتفضحه كما فضحها وما هكذا بني البيوت وما هكذا نحصده السعادة.

ثم كيف يكون الرجل رجلاً وهو يتحدث مع أصحابه فيما كان بينه وبين...
كيف تسعد زوجتك وابناءك

زوجته؟! ألم يعلم أن النبي ﷺ قال:
«إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه» [رواة مسلم].

الواجب على الرجل أن يصوّن امرأته ويحفظها من كل ما يشينها، أو يس شرفها، وعرضها ويتهن كرامتها لا العكس.
كيف تسعد زوجتك وأبنائك

وليعلم من تسول له نفسه إلى كشف
المستور بينه وبين زوجته، إنه ديوث.
والديوث هو: الذي لا يغبار على
زوجته.

فحديسه لرفاقه: عما يحدث على
الفراش أو غيره من أسرار الزوجية ليس
إلا ديائة كما إنه لا يشين إلا نفسه، فما
هكذا يكون الرجال؟ وحسبنا الله ونعم
الوكيل.
كيف تسعد زوجتك وابناءك

الوصية الخامسة

لا تمنعها من الذهاب لزيارة زوجك

جعل الشرع للرجل الحق في منع زوجته من الخروج دون إذنه فإن يستغل هذا الحق في تعاسة زوجته فيمنعها حتى من زيارته لأنها فيكون السبب في قطيعة الرحم بينها وبينهم.

إن الزوج الذي يغي إسعاد زوجته حقًا لا يمنعها فيما أباحه الشرع وقد أمر الله
كـيف تـسعد ـزوجتك وابناءك

ورسوله بر الوالدين وزيارةهما ورعايتهما وزيارة الأقارب وحث على صلة الرحم.
وذلك زيارة الأحبة في الله.
نعم قد يحدث بين الزوج وزوجته بعض المشاكل التي لا يخلو بيت منها
فيمنع الزوج زوجته من الخروج تحت عنوان هذا حقه، نقول نعم ولكن أين
أنت أيها الزوج من قول الله تعالى:
والأثلي تخفون نشوزهن فعظوهن.
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

وأهَجَرُوهُم في المضاجع واضْرَبْوهُنّ فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبرًا \(^{24}\) (النساء : 34).

هذا هو العلاج القرآني لتشوز الزوجة وعدم إطاعتها لك فيما ليس فيه مخصوصة لله تعالى وهو النصيحة ثم الهجر ثم الضرب غير المبرح.

لكن ليس منهم منع الزوجة من زيارة أهلها وأقاربها دون سبب يبيح ذلك وإنما
كيف تسعد زوجتك وأبنائكم؟

هو الحقد والهوى.

ويقول النبي ﷺ: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقًا رضي منها آخر».

[رواه مسلم].

نعم إن كنت تبغض بعض تصرفات زوجتك فلا تجعل هذا يحيل بينك وبين إدخال السرور عليها وإسعادها وانظر ما يرضيك منها وتذكر أنها بشر مثلك يصيب.

ويخطئ فالتمس لها الأعذار.
الوصية السادسة

الغيرة عليها باعتداء

نعم الغيرة بقدر ما تسبب مشاكل للزوجة بقدر ما يسعدها اهتمام زوجها بها وغيرته عليها "، ولكن دون غلو للدرجة التي يتهم فيها الزوج زوجته بما لم تفعله ما لم تقوم له بينة على ذلك ".

فهذا يوغر صدرها وصديره ويكون الأمر فعل ورد فعل ويكثر الزوج بالتنفظ
كيف تسعد زوجتك وأبناؤك

بالطلاق، وأعلم أن الغييرة مطلوبة وفي حدود الشرع ولك في غيرة الزبير الشديدة وفي حدود الشرع عبيرة وعظة، وها هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها زوجته تخبرنا بالأمر فقالت: "تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه، قالت: فكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه (أي أرعاها) وأدق النوى لناضحه (أي الدابة التي
كيف تستطيع زوجتك وابناؤك

يستقيم على الماء أحلب واستقى الماء وأخرز غريب ( الدلو الكبير ) وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لى جارات من الأنصار وكن نسوة صدق و كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملنِي خلفه قالت فاستحينيت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته
كيف تسعد زوجتك وأبناؤك؟

قالت: وكان أغير الناس فعرف ذلك رسول الله ﷺ أنى استحبحت فمضى ويجت الزبير فقالت لقينى رسول الله ﷺ وعلى رأسى النوى ومعه نفر من أصحابه فانخ، لركب معه فاستحبحت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى أشد علي من ركوبك معه قالت: حتى أرسل أبو بكر بعد ذلك بخادم فكشفني سياسة الفرس فكاننا أعتقنا) رواه أحمد.
وختاماً

وبعد هذا هي أهم الوصايا لإسعاد زوجتك وأبنائك .. وأرجو من الله جل شأنه أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى إنه سبحانه على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين والإصلاح والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعليه آل وصحابه أجمعين.

سيد مبارك (أبو بلال)
الفهرس

3 مقدمة

7 الزوجة والأولاد مستفيدة من

11 كيف تسعد أبنائك

12 أن تختار لهم الأم الصالحة

17 أن تختار لهم الأسماء الطيبة

21 تعليم أبناءك الكتاب والسنة

26 إدخال السرور عليهم

28 لا ترهقهم ما لا يطيقونه

31 العدل بين الأبناء
كيف تسعد زوجتك وأبناءك

المتابعة والمراقبة للأبناء

الدعاء للأبناء

كيف تسعد زوجتك

وصايا من ذهب لإسعاد زوجتك

القواعد عليها ورعايتها

حسن معاشرتها

أن تعلمها أمور دينها

لا تفشي أسرارها

لا تمنعها من زيارة من تحب

الغيرة عليها باعتدال